لقاء المشير - الكتاتني يلطف الأجواء بين «العسكري» والبرلمان

● إرجاء الطعن على دستورية البرلمان شهراً ● شقيق الظواهري ينفي التحريض على الجيش

القاهرة - الجريدة

بدت الأزمة بين المجلس العسكري الحاكم في مصر والبرلمان في طريقها للانفراج بعد لقاء جمع أمس المشير حسين طنطاوي ووفداً برلمانياً، في حين أرجأت المحكمة الدستورية نظر الطعن على دستورية بعض مواد قانون الانتخابات التشريعية شهراً.

في لقاء هدف إلى التهدئة بين الجانبين، التقى رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية المشير حسين طنطاوي أمس، وفدا برلمانيا برئاسة رئيس مجلس الشعب سعد الكتاتني، وتناول اللقاء الأزمة بين البرلمان الذي يسيطر عليه الإسلاميون والحكومة، وكذلك الأحداث الأخيرة بالعباسية، ونية المجلس العسكري إصدار إعلان دستوري مكمل لتحديد صلاحيات واختصاصات رئيس الجمهورية.

وعقب اللقاء، وصف وكيل مجلس الشعب (من حزب "النور" السلفي) أشرف ثابت، اللقاء بأنه كان إيجابياً، مشيراً إلى أن مطالب تغيير الحكومة في الوقت الراهن تعد "مطالب عبثية"، وأن الأزمة بين الحكومة والبرلمان سيتم حلها خلال الأيام المقبلة.

إلى ذلك، عقد مجلس الشعب أولى جلساته أمس، بعد تعليقها مدة أسبوع؛ احتجاجاً على عدم تغيير حكومة كمال الجنزوري، وناقش المجلس أحداث العباسية حيث شهد النقاش انحياز النواب عن "النور" إلى المجلس العسكري، ودفاعهم عنه بما يعني زيادة الهوة السياسية بينهم وبين "الإخوان المسلمين".

كما شهدت الجلسة اتهامات متبادلة بالتخاذل والتواطؤ بين النائب الناصري سعد عبود، والوفدي طارق سباق، بعدما بدأ الأخير كلمته في بيانه العاجل حول أحداث العباسية بتحية المؤسسة العسكرية والجيش المصري.

تداعيات «العباسية»

وعن أحداث العباسيّة، التي وقعت يوم الجمعة الماضي، تواصلت ردود الأفعال أمس، ففي الوقت الذي شنت فيه كل التنظيمات والائتلافات الثورية هجوماً مكثفاً على المجلس العسكري وحمّلته مسؤولية ما جرى من سقوط قتلى وجرحى، أعلنت عدة حركات سياسية عن تنظيم مظاهرة في ميدان حدائق القبة - شرق القاهرة- يوم الجمعة المقبل، تحت عنوان "كلنا الجيش المصري" لرفض التطاول على المؤسسة العسكرية.

من جانبها، اتهمت كل من "الجبهة السلفية" و"الاشتراكيون الثوريون"، و"الجبهة الحرة للتغيير السلمي" المجلس العسكري بـ"حماية الثورة المضادة" والعمل على "إعادة استنساخ نظام مبارك"، مطالبين بالإفراج عن المعتقلين ومحاكمة المتورطين في تلك الأحداث وسرعة تسليم السلطة للمدنيين، كما نظمت عدة حركات سياسية وائتلافات ثورية مسيرة حاشدة أمس ضمت آلاف الأشخاص، انطلقت من أمام دار القضاء العالي إلى مقر البرلمان، للتنديد بما حدث في العباسية.

وسعى القيادي الجهادي محمد الظواهري، شقيق زعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري، إلى نفي اتهمات بالتحريض على القوات المسلحة بالعباسية، وقال في بيان إن تلك الاتهامات أخبار "كاذبة" مضيفاً: "إنني قمت بزيارة موقع الاعتصام السلمي بالعباسية لأنصح المعتصمين السلميين بالحفاظ على الأرواح بعدما اعتدى عليهم البلطجية".

إلى ذلك، أشار المرشح لرئاسة الجمهورية أحمد شفيق في بيان له أمس إلى تخوفه من قيام بعض من سماهم "الجماعات المتطرفة" بتخويف الناخبين، أو "اللجوء إلى وسائل غير قانونية مثل توظيف المساجد في الدعاية، وترديد الشعارات الدينية التي تخدع البسطاء، بخلاف الأساليب القذرة التي تستخدم في الدعاية المضادة للمنافسين".

المحكمة الدستورية

أرجأت هيئة مفوضي الدولة بالمحكمة الدستورية العليا أمس مدة شهر، نظر الطعن على دستورية مواد قانون إجراء أول انتخابات تشريعية مصرية بعد ثورة يناير (مجلسي الشعب والشورى) لعدم المساواة بين المرشحين، من خلال السماح للأحزاب بالتقدم بمرشحين على ثلث المقاعد المخصصة للمستقلين في الانتخابات التي أجريت في نوفمبر الماضي وفق نظام الثلثين للأحزاب والثلث للمقاعد الفردية.

وقضت المحكمة الإدارية العليا في فبراير الماضي بعدم دستورية ثلاث مواد من قانون انتخابات البرلمان وقررت إحالتها إلى المحكمة الدستورية للفصل فيها.

تذمر الأمن المركزي

نفى مصدر عسكري مسؤول تدخل القوات المسلحة في إنهاء حالة التذمر والاشتباكات التي حدثت داخل معسكر الأمن المركزي الواقع على طريق مصر - الإسماعيلية الصحراوي شرق القاهرة فجر أمس الأول.

وأوضح المصدر لـ"الجريدة" أن الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية تمكنت من احتواء حالة التذمر والاستياء، التي اندلعت بعد اعتداء ضابط على أحد الجنود بالضرب، ما أفقده الوعي واعتقد زملاؤه أنه فارق الحياة، وعقب إفاقته هدأ زملاؤه، وقدم الضابط الاعتذار لهم عما حدث، وتم احتواء الموقف، ونفى المصدر قيام جنود الأمن المركزي بقطع الطريق، وإيقاف حركة سير السيارات، مشيراً إلى أن أحد قيادات الجيش قام بزيارة المعسكر للاطمئنان على هدوء الأوضاع.

عمال يثبتون صورة للمرشح الرئاسي أحمد شفيق في القاهرة أمس (أ ف ب)

أحمد شفيق يحذر من «الجماعات المتطرفة»

سلة أخبار

انتهاء حملة الانتخابات الجزائرية

انتهت منتصف ليل أمس، حملة الانتخابات التشريعية الجزائرية المقررة الخميس المقبل، دون أن تحشد المهرجانات أعدادا كبيرة من الناخبين، رغم الإصلاحات التي أعلنها الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لتفادي «طوفان عربي»، وفق تعبير رئيس الوزراء أحمد أويحيى.

وانطلقت الحملة الانتخابية في 15 أبريل الماضي، بعد سنة تماما من خطاب بوتفليقة، الذي أعلن فيه إصلاحات سياسية بدأت بتعديل قوانين الإعلام والأحزاب والانتخاب، وستنتهي بتعديل الدستور مع المجلس الشعبي الوطني (مجلس النواب) الجديد.

(الجزائر - أ ف ب)

عباس: ننتظر ردّ نتنياهو على رسالتنا

أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس، أن الجانب الفلسطيني بانتظار الرد الإسرائيلي على الرسالة التي بعثها إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لتحديد الخيارات الفلسطينية المقبلة. وعرض عباس خلال لقائه وزير خارجية نيوزلندا موري ماكولي، في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، بحضور عدد من المسؤولين الفلسطينيين، آخر مستجدات الوضع السياسي، وتطورات العملية السلمية، عقب تسليم رسالته السياسية إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي.

(رام الله - يو بي آي)

«مؤتمر اللاجئين» سيعلن «آليات بعيدة المدى»

أفاد مسؤول رفيع في «منظمة المؤتمر الإسلامي» أمس، بأن «المؤتمر الدولي حول اللاجئين في العالم الإسلامي» المزمع عقده في تركمانستان، سيعلن «آليات بعيدة المدى لمعالجة جذور مشكلة اللاجئين في الدول الإسلامية».

وذكر الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية في المنظمة السفير عطاء بخيت في مؤتمر صحافي في جدة، أن المؤتمر الذي سيعقد يومي 11 و12 من شهر مايو الجاري على المستوى الوزاري، «سيتضمن وضع رؤية خاصة تجاه مشكلة اللاجئين في العالم الإسلامي، وبحث أسباب الخلل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والطرق المثلى لتطويق التداعيات الناجمة عن الكوارث التي وقعت في الدول الأعضاء في المنظمة».

(جدة - كونا)

تيموشينكو ستواصل الإضراب عن الطعام

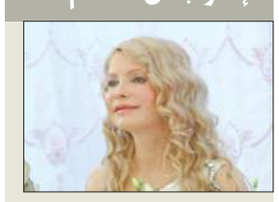

أكدت ابنة رئيسة وزراء أوكرانيا السابقة المسجونة يوليا تيموشينكو لصحيفة نمساوية أن والدتها تشجعت بالدعم الدولي لمعاناتها وستواصل إضرابها عن الطعام، والذي بدأته يوم 20 أبريل الماضي، «احتجاجا على أسلوب معاملتها في محبسها». ونقلت صحيفة «أوستريخ» عن يفجينيا تيموشينكو، في مقابلة نشرت أمس، قولها إن والدتها (51 عاما) تلقت دفعة معنوية «هائلة» من دعوات أطلقها ساسة بمقاطعة مباريات بطولة أوروبا 2012 لكرة القدم في أوكرانيا التي تشارك في استضافة البطولة مع بولندا.

وقالت يفجينيا: «ستواصل احتجاجها رغم كل العواقب، هذه هي نيتها وهذا هو ما أخشاه. أخاف حقاً على حياة أمي».

(فيينا - رويترز)

وجه رئاسي

حمدين صَباحي... «نسر التحرير»

القاهرة - إسماعيل الأشول

لم يكن إصرار مرشح الرئاسة المصرية حمدين صباحي أمام لجنة انتخابات الرئاسة على الحصول على رمز "النسر"، أواخر أبريل الماضي، أمراً عشوائياً. فقد كان "النسر" واحداً من رموز ثورة يوليو سنة 1952، حيث ظهر في أول احتفال بنجاح ثورة "الضباط الأحرار" متوسطا علم "التحرير" المكوّن من ثلاثة ألوان، أحمر وأبيض وأسود.

اختيار صباحي للنسر (وهو شعار الدولة المصرية) ليكون ضمن أسلحته ضد منافسيه لكسب أصوات الناخبين، يبدو وثيق الصلة بسيرته ومسيرته في الحياة العامة منذ نعومة أظفاره حتى غزا الشيب مفرقه.

دخل صباحي جامعة القاهرة، ليدرس بها علوم الإعلام في أدق مراحل مصر التاريخية، وذلك قبل حرب أكتوبر سنة 1973، ولم يكن غريباً مشاركته في التظاهرات الطلابية المطالبة بخوض الحرب ضد العدو الصهيوني.

وفي أعقاب نصر أكتوبر أسس مع رفاقه في الجامعة "نادي الفكر الناصري"، كما تم انتخابه نائباً لرئيس اتحاد طلاب مصر عام 1975 حتى 1977، وشارك في أحد اللقاءات التي نظمها الرئيس الراحل أنور السادات عقب انتفاضة يناير عام 1977، حيث نقل التلفزيون المصري على الهواء مناظرة بين السادات والطالب صباحي الذي لم يكن تجاوز الثالثة والعشرين وقتها، واستمرت المناظرة بينهما أكثر من عشرين دقيقة، هاجم صباحي خلالها سياسات السادات الاقتصادية والفساد الحكومي والموقف من العدو الصهيوني.

على مدار حكم السادات ومبارك، ظلّ صباحي اسماً مكرراً في سجلات المعتقلين السياسيين، ففي عام 1981، وقبل اغتيال السادات جاءت موجة اعتقالات سبتمبر الشهيرة، حيث كان صباحي أصغر المعتقلين سنا، كما تعرض في عهد مبارك لسلسلة من الاعتقالات أبرزها سنة 1997 لانحيازه إلى فلاحي مصر الذين أضيروا من قانون العلاقة بين المالك والمستأجر، وتكرر اعتقاله وهو نائب في مجلس الشعب، من دون رفع حصانته سنة 2003، خلال مشاركته في المظاهرات المناهضة للغزو الأميركي للعراق، واليوم يسعى صباحي الذي انحاز قلبا وقالبا إلى ثورة "25 يناير" للجلوس فوق المقعد الأهم في مصر.

حمدين صباحي

أبوالفتوح يشق الأقباط في مؤتمر «المعايير»

«لجنة المئة» ترغب في مرشح غير مرتبط بالإسلام السياسي

القاهرة - كارولين كامل

سيطرت الانقسامات أمس، على مؤتمر لجنة المئة القبطية لوضع معايير اختيار المرشح الرئاسي في مصر، بعد أن طرح عدد من المشاركين اسم القيادي "الإخواني" السابق عبدالمنعم أبوالفتوح، لتأييده قبطياً في الانتخابات، وهو ما رفضه العديد من رموز التيار العلماني القبطي، بحجة أن المؤتمر يهدف إلى وضع المعايير العامة لا تسمية مرشح بعينه.

ووضع المؤتمر، الذي دعا إليه عدد من الناشطين والجمعيات القبطية ورجال الدين المسيحيين، الذين تجمعهم ما يسمى بلجنة المئة، 10 معايير للمرشح الرئاسي الذي سيدعمه الأقباط، أبرزها أن يكون من مناصري الدولة المدنية، ومؤمناً بفكر المواطنة، وألا يكون مرتبطاً بتيارات الإسلام السياسي.

وطرح رئيس هيئة الأقباط العامة شريف دوس المرشح الرئاسي أبوالفتوح كأنسب المرشحين للرئاسة، مطالباً الأقباط بتأييده، الأمر الذي تسبب في نوبة استنكار واسعة بين باقي الحضور رغم تبريره اختياره لأبوالفتوح بأنه يملك فكر الإسلام الوسطي، ويؤكد مدنية الدولة والمواطنة.

ورفض الناشط الحقوقي نجيب جبرائيل ما قاله دوس، مؤكدا أن اختياره يخصه وحده، وأن لجنة المئة تضع معايير عامة للمرشح الرئاسي ولا تحدد مرشحاً بعينه.

واتفق معه الناشط القبطي المستشار أمير رمزي قائلا: "أرفض أن يتم توجيه الأقباط لاختيار مرشح بعينه، حتى لا نقع في الخطأ الذي وقعنا فيه أثناء انتخابات البرلمان".

وقال المفكر القبطي كمال زاخر في تصريح لـ"الجريدة": "يجب احترام الإرادة الشخصية والاختيار الحر للمواطن القبطي دون توجيه من أحد"، محذراً من أن "إعلان الأقباط دعم مرشح بعينه سيؤدي إلى حشد قوى التيار الإسلامي الشارع ضده".

قوة أميركية تصل إلى لحج لدعم الحرب على «القاعدة»

أفاد مصدر عسكري يمني في قاعدة "العند" الجوية بمحافظة لحج، بأن قوة عسكرية أميركية وصلت إلى المحافظة أمس، لمساندة الجيش اليمني في محاربة تنظيم "القاعدة".

ونقل موقع "عدن الغد" المستقل عن المصدر قوله إن "القوة الأميركية وصلت على متن طائرة عسكرية جاءت من العاصمة صنعاء"، موضحاً ان "القوة تضم نحو 30 خبيراً عسكرياً في مجال مكافحة الإرهاب".

وأشار المصدر إلى أن "قيادة القاعدة باشرت أعمال تجهيز مبنى الطيران لتخصيصه للخبراء الأميركيين، الذين يعتقد أن وصولهم يأتي بهدف تنسيق أعمال قوات الجيش اليمني في الجنوب والذي يكافح منذ أشهر لطرد عناصر "القاعدة" من مدن استولوا عليها".

ولم يصدر أي تعليق عن وزارة الدفاع اليمنية حول مسألة وصول القوات الأميركية إلى لحج القريبة من مواقع المواجهات العسكرية بين الجيش اليمني وعناصر "القاعدة" في محافظة أبين. وكان الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي تعهد أمس الأول بالاستمرار في محاربة "القاعدة"، قائلا إن الحرب ضد هذا التنظيم لم تبدأ بعد.

من ناحية أخرى، ذكر مسؤول أمن يمني أمس، انه قد يتم ترحيل اثنين من مواطني بلجيكا من اليمن بعد احتجازهما الشهر الماضي للاشتباه في تورطهما في "الإرهاب".

وقال المسؤول إن المحتجزين هما ابراهيم بالي وعز الدين طهيري وهما بلجيكيان من أصل عربي، وقال إنهما احتجزا يوم 13 أبريل في مطار صنعاء لدى محاولتهما دخول البلاد. وأضاف: "ألقي القبض عليهما للاشتباه في التخطيط لأنشطة إرهابية في اليمن. نحن بصدد التفاوض مع الحكومة البلجيكية. نتوقع ترحيلهما خلال أيام".

وأكد متحدث باسم الخارجية البلجيكية احتجاز الاثنين بسبب تورطهما المشتبه فيه، في نشاط "إرهابي"، مشيرا إلى أن بروكسل تسعى إلى الحصول على التمثيل القانوني لهما.

(صنعاء - يو بي آي، رويترز)

السفير السعودي في القاهرة يستأنف مهامه

القطان ينفي تعرض السجناء المصريين في المملكة لسوء المعاملة

القاهرة - أيمن عيسى

أكد سفير المملكة العربية السعودية في مصر ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية أحمد القطان أن الأزمة العابرة بين مصر والسعودية قد انتهت، وأن عودته إلى القاهرة جاءت بعد استجابة من الملك عبدالله بن عبدالعزيز للوفد المصري الذي زار الرياض الخميس الماضي.

وقال القطان في مؤتمر صحافي في مقر السفارة أمس، في مستهل استئناف عمله الدبلوماسي، إن "السفارة فتحت أبوابها من جديد أمام المصريين وانتهت من إصدار التأشيرات التي لم تصدر خلال الأسبوع الماضي بالكامل، بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين". وأضاف أن الأزمة "أظهرت محبة المصريين شعباً وقيادة للسعودية"، وأن "البيانات التي خرجت من مختلف الأطياف المصرية، وعلى رأسها اتصال رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوي بخادم الحرمين الشريفين، ساعدت في احتواء هذه الأزمة".

ونفى القطان أن يكون الملك عبدالله "اشترط على الوفد المصري إصدار بيان اعتذار عما حدث، بالإضافة إلى بيان إدانة للسياسة الإيرانية"، مؤكداً أنه "سيكون هناك دفعة مساعدات مالية لمصر في شهر مايو الجاري، ومن المفترض أن يقوم وفد سعودي بزيارة مصر للانتهاء من هذا الأمر".

وشدد السفير السعودي على أن المحامي المصري أحمد الجيزاوي المعتقل في السعودية بريء حتى تثبت إدانته، مشيرا إلى أنه "لا صحة لما يثار عن تعرض المسجونين المصريين في السعودية للإهانة أو سوء المعاملة"، مؤكدا أن الرياض "تطبق مبادئ الشريعة الإسلامية في تعاملها مع كل المسجونين والمحتجزين لديها".

ونفى القطان بشدة ما تردد عن دعم سعودي لتيارات إسلامية ومرشحين إسلاميين في الانتخابات الرئاسية المصرية، قائلاً: "نحن نقف على مسافة واحدة من الجميع، ولقد تعاملنا مع كل أنظمة الحكم في مصر سواء جمهورية أو ملكية".

من جانب آخر، ناقشت لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري، أمس، زيارة الوفد المصري للرياض، ومتابعة قضية الجيزاوي وملف المسجونين المصريين في السعودية والعمل على حلها.

السفير أحمد القطان يتحدث خلال مؤتمره الصحافي في القاهرة أمس (الجريدة)